كلية دار العلوم

قسم الشريعة الإسلامية

الجهود الفقهية للإمام زين الدين المخدوم المليباري الهندي ودوره في نشر الفقه الشافعي في جنوب الهند

(المتوفى سنة ٩٧٨هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد

الطالب/ رفيق عبد البر. في.وي.

إشراف

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمد عبد الرحيم

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم/ جامعة القاهرة

١٤٣٦ هـ/٢٠١٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾

(سورة البقرة: الآية ٢٦٩)

وقال محمد ﷺ:

"من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين"

(صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين: رقم الحديث ٧١)

الإهداء

إلى من أُمرتُ ببرهما وحسن التودد لهما، زهرتي دنياي وآخرتي -إن شاء الله- والدَيَّ الكريمين، جعل الله حياتهما جنة، وآخرتهما فردوسًا أعلى . . . آمين.

وإلى صاحب المعرفة والشرف شيخي وأستاذي الشيخ عبد الحكيم الفيضي المليباري، وإلى سائر أساتذتي في مركز التربية الإسلامية- بكيرالا/ الهند . . . حفظهم الله، وبارك في أعمارهم . . . آمين.

وإلى إمام شافعية الهند الشيخ أحمد زين الدين المخدوم المليباري، وإلى الأئمة الكبار؛ الشافعي والنووي، والهيتمي، وسائر فقهاء المسلمين -رحمهم الله-، وزادهم فضلًا وشرفًا . . . آمين.

وإلى رفيقة حياتي زوجتي الحبيبة، شكر الله لها حسن عشرتها، وصفاء قلبها، وكثرة صبرها وتحملها، وأتضرع إليه أن يجعل الفردوس الأعلى بشراها . . . آمين.

وإلى وَلَدَيْنَا الحبيبين، جعلهما الله قرة أعيننا في الدنيا والآخرة . . . آمين.

الشكر والتقدير

أتوجه أولًا إلى الله جل وعلا بالحمد والشكر والثناء الجميل؛ أن منَّ علي بإتمام هذا البحث بفضله وكرمه، وهو على كل شيء قدير.

وأتقدم بوافر الشكر الجزيل، وخالص التقدير، وعظيم الامتنان إلى صاحب الفضيلة **الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد عبد الرحيم** – حفظه الله تعالى –، وجزاه كل خير، على ما تكلفه من الإشراف على هذا العبد الضعيف ورسالته، فوجدت فيه خير مشرف لم يبخل عليّ بحسن توجيهاته وإرشاداته ونصحه في بحثي، فنعم الأستاذ والمرشد والمشرف هو، سائلًا المولى عز وجل أن يواصله بالنعم ظاهرة وباطنة، وينفع به كل من يلقاه. . . آمين.

ويُسعدني أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى العَالِمَين الفاضلين الأستاذِ الدكتور **إسماعيل عبد الرحمن عشب**، عميدِ كلية الشريعة والقانون بدمنهور سابقًا، والأستاذ الدكتور **حسين عبد الغني سمرة**، أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلاميةِ بكلية دار العلوم، لتفضّلهما بالموافقة على قراءة هذه الأطروحة العلمية ومناقشتِها من أجل إبداء الملاحظات القيّمة والتوجيهات السديدة التي تصحّح مسارها وتُضيء الطريق أمام صاحبها، فأسأل الله عزّ وجلّ أن يجزيهما ويُجزل مثوبتهما في الدنيا والآخرة.

ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل في قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم على تشجيعهم ومساعداتهم، وعلى كل ما قدموا لي أثناء إعداد هذه الرسالة؛ حيث كانوا المصابيح التي أضاءت طرق العلم أمامي خلال دراستي هذه، فأسأل الله أن يجزيهم خير ما يجزي العلماء الصالحين عن تلامذتهم.

كما لا يسعني إلا أن أقدم جزيل الشكر وخالص الدعاء لكل من أسدى لي عونًا أو إرشادًا، أو نصيحة أو دعاء في إنجاز هذا البحث وإخراجه، فجزى الله تعالى الجميع عني خير الجزاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أعلى شأن العلماء العاملين، وخصهم من بين العالمين بالنور المبين، وأرشدهم إلى صراط الأنبياء والمرسلين، وجعلهم منارات للمهتدين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، الذي أرسل رحمة للعالمين، وقدوة للخلق أجمعين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الأكرمين، وعلى من تبعهم وسار على دربهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الله - تبارك وتعالى - أنعم على عباده بنِعَمٍ لا تعد ولا تحصى؛ ومن أعظمها: نعمة إنزال القرآن المبين، وإرسال الرسول الأمين مصدرين أساسيين، فبهما صلحت أحوالهم، واستنارت عقولهم وأفكارهم، واستطاعوا تمييز الصحيح من الفاسد، والرابح من الكاسد، وظفروا بالسعادة في الدنيا والآخرة، ومنهما استنبطوا شرائع الإسلام الخالدة، المستقرة أحكامها، القادرة على مسايرة حاجات الناس المتجددة؛ على امتداد الزمان، واتساع المكان، وتطور وسائل الحياة.

وإن من أهم المهمات وآكد الفرائض والواجبات، أن يعرف العبد حكم رب العالمين، ويتفقه فيما نزل به من مسائل الشرع والدين، حتى يعبده على بصيرة المهتدين والمتقين، ولذا أمرنا الله تعالى بالتفقه في الدين وبتبليغ ذلك الفقه إلى الآخرين فقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1].

(١)سورة التوبة: الآية ١٢٢.

ولأجل أداء هذه المهمة العظيمة قام أئمة علماء، وأعلام فقهاء، من لدن الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - جيلًا إثر جيل، وقرنًا بعد قرن، بتعلم الشرائع والأحكام؛ وفصل الحلال والحرام؛ وبتعليمها لكافة الأنام.

وظاهر أن الإسلام وعلومه انتشرت في أنحاء العالم بجهد العلماء المخلصين والدعاة المتقين، ولو لم يكن جهدهم واجتهادهم لكانت العلوم الإسلامية مندرسة بمر الزمان، نعم؛ أراد الله أن يجعلهم أسبابًا لنشر دينه، وورثة لأنبيائه، فأدوا مسؤولياتهم تجاه هذا الدين وبذلوا أنفسهم في سبيل نشره، متمسكين بحديث المصطفى - ﷺ - الذي رواه الصحابي الجليل معاوية - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أنه قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: **"يا أيها الناس تعلموا، إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء"**[1].

وفقه الدين هو مجال التأمل في نصوص الشريعة الإسلامية، ومعرفة أحكامها ومقاصدها، فالفقيه في الدين هو القادر على استنباط أحكام النوازل من النصوص الشرعية التي يجب على المسلمين في كل زمان ومكان أن يحتكموا إليها في شؤون حياتهم، ومن ثمّ؛ اهتم العلماء والأئمة بالتفقه في نصوص الشريعة الإسلامية، فاجتهدوا في استنباط أحكام النوازل منها؛ حتى أصبحوا أئمة في الفقه وعباقرة في استنباط الأحكام.

وعلى رأس العلماء؛ أصحاب الرسول - ﷺ - فهم تَلَقَّوا العلم عن رسول الله - ﷺ - وتفقهوا في كتاب ربهم وسنة نبيهم، ونقلوا ذلك إلى مَن بعدهم مِن التابعين، حتى وصل إلينا بواسطة الطرق المحفوظة الثابتة التي لا يتطرق إليها الشك، نقله الثقات عن الثقات، حتى وصل إلى هذا القرن المعاصر. فمن هنا يتضح أن نقل العلم عن طرق الثقات؛ عن الرسول - ﷺ

---

(١) ذكره البخاري تعليقًا في "كتاب العلم"، في "باب العلم قبل القول والعمل"، وقال ابن حجر في "فتح الباري" "إسناده حسن"، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير": ١٩ /٣٩٥ (رقم الحديث ٩٢٩).

- ثم عن أصحابه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وعن تابعيهم إلى من بعدهم؛ هو إقامة للحجة، ودعوة إلى الحق، وتحذير من الباطل، وتبصير للعباد بما خُلقوا له من عبادة الله وطاعته.

ولهذا ارتحل العلماء إلى الأمصار، واتصلوا بأهل كل قطر؛ فنجد الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وهم أفضل الناس بعد الأنبياء - ينتقلون من بلاد إلى بلاد؛ ثم جاء العلماء بعدهم من التابعين، هكذا ارتحلوا وساروا في طلب العلم، وتبصروا في دين الله حتى بصروا الناس، وأرشدوهم إلى الطريق السوي، وعلّموهم القواعد الشرعية التي بها يعرف كتاب الله، وبها تعلم معانيه، وبها تحفظ السنة، وبها تنشر معانيها.

فوجب علينا أن نعرف لهم قدرهم، ونعرف مناهجهم وجهودهم، وأن نشكرهم على علومهم العظيمة، وعلى ما قاموا به من حفظ رسالة الله وتفقيه الناس في دينه، وأن نستفيد مما دوّنوه وخلّفوه من الكتب المفيدة والعلوم النافعة، حتى نعرف بذلك الأحكام والشرائع الإسلامية الحقيقة.

وها أنا أقف الساعة بين يدي عالم كبير وفقيه جليل من جلّة هؤلاء العلماء الذين سبق وصفهم، أقر بعلمه وفضله وحسن منهجه العلماء على مر الأيام، وهو إمام شافعية الهند، وصاحب كتاب مشهور "فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين"، الشيخ أحمد زين الدين بن محمد الغزالي بن زين الدين بن علي بن أحمد المعبري المليباري الهندي الشافعي - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٩٣٨هـ - ١٠٢٨)، وهو إمام كبير خدم العلوم الشرعية عامة ، وفقه السادة الشافعية خاصة.

وهذه محاولة متواضعة تساعد الباحثين والقارئين للتعرف على جهوده الفقهية والعلمية، وللبحث عن آثاره الفقهية، وعن دوره في نشر المذهب الشافعي في جنوب الهند - إن شاء الله - وهذا ما أريده من خلال هذه الرحلة المتواضعة، والله الموفق والمعين.

❖ أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

إن معرفة الفقه الإسلامي وأدلة أحكامه، ومعرفة الفقهاء الذين هم المرجع في هذا الفن؛ من الأمور المهمة التي ينبغي لأهل العلم العناية بها، وإيضاحها للناس؛ لأن الله - سبحانه وتعالى - خلق الثقلين لعبادته، ولا يمكن أن تُعرف صور هذه العبادة إلا بمعرفة الفقه الإسلامي وأدلته وأحكامه، ولا يكون ذلك إلا بالتعرف على جهود العلماء الفقهاء الذين يعتمد عليهم في هذا الباب، أو بمعرفة مناهجهم التي انتهجوها في كتبهم.

وتأتي أهمية البحث عن الجهود الفقهية للإمام أحمد زين الدين المخدوم المليباري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - من خلال:

١- حاجة المسلمين في كل زمان إلى معرفة أئمتهم، ومعرفة جهودهم التي بذلوها في خدمة الإسلام وعلومه، وإلى معرفة أساليبهم ومناهجهم لكي يقتدوا نهجهم على وعي وعلم.

٢- تعميق ثقافة طلاب العلم والدعاة إلى الله بالفقه وأئمته؛ لأن ضعفها يؤدي إلى كثير من الشكوك في الأحكام والقواعد الدينية.

٣- إن هذا الموضوع - رغم أهميته - لم يلق عناية كافية من العلماء والباحثين المعاصرين، ولم أجد دراسة متخصصة فيه في اللغة العربية.

٤- أعتقد أن الدراسة عن أمثال الإمام المليباري وجهوده ومناهجه الفقهية، من المهمات التي ينبغي أن يتصدر لها العلماء والباحثون في هذا العصر.

❖ هدف هذه الدراسة:

الاطلاع على الأمور المهمة من سيرة الإمام المليباري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - ثم الكشف عن جهوده العلمية والفقهية التي أداها في خدمة المذهب الشافعي على وجه الخصوص، وعن دوره في نشره في جنوب الهند، وعن مكانة كتبه الفقهية - خاصة "فتح المعين بشرح قرة العين" - بين الشافعية في العالم.

❖ صعوبات البحث:

واجهتُ عدة صعوبات أثناء إعدد هذا البحث، ومنها:

١- قلة المصادر المعتمدة، أو عدم توافرها - أحيانًا - في المعلومات المتعلقة بتاريخ الإسلام في الهند، وبتاريخ ظهور المذهب الشافعي ونشره فيها، وبتاريخ الإمام المليباري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- لم يكن من السهل جمع المعلومات عن مكانة كتابه المشهور "فتح المعين بشرح قرة العين" بين المجتمعات الشافعية في البلاد المختلفة؛ حيث لم أجد مراجع كافية في هذا الأمر، غير أني اعتمدت - أحيانًا - على أقوال العلماء وطلاب العلم من تلك البلاد.

❖ الدراسات السابقة في هذا الموضوع:

لم أعثر على بحث أو رسالة في اللغة العربية واللغات الأخرى عن الجهود الفقهية للإمام المليباري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - سوى الدراسات التالية:

١- "المخدوم وفناني": هذا كتاب في اللغة المليبارية، نشرته لجنة الجامع الكبير بمنطقة "فناني" في جنوب الهند، يتكلم فيه مؤلفه د. حسين رندتاني عن الجهود العلمية والدينية والسياسية والاجتماعية لعلماء عائلة الإمام المليباري - المعروفة باسم عائلة "المخدوم" - وعن مكانتهم بين مسلمي جنوب الهند. وفي ضمن صفحاته تظهر جهود الإمام المليباري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - أيضًا.

٢- "مساهمة علماء مليبار في الأدب الفقهي" / رسالة دكتوراه (في اللغة العربية) للباحث حسين. سي. أس، قسم اللغة العربية، جامعة كَالِيكُوت، كيرالا/ الهند: يتحدث الباحث في هذه الرسالة عن إسهامات فقهاء منطقة "مليبار" في خدمة الفقه الشافعي عمومًا، ويأتي الحديث في صفحاتها عن الإمام المليباري وعن كتابه "فتح المعين بشرح قرة العين".

٣- "تطور مدرسة الفقه الشافعي وتأثيرها في الهند" (The Development and Impact of Shafe-i School of Jurisprudence in India)/ رسالة

دكتوراه (في اللغة الإنجليزية) للباحث محمد بهاء الدين، قسم الدراسات الإسلامية، الجامعة المللية الإسلامية، نيو دلهي/ الهند: يأتي فيها الكلام عن نشر المذهب الشافعي في الهند، ودور العلماء فيه، وفي ضمن صفحاته يتحدث الباحث عن دور علماء عائلة "المخدوم" - عائلة الإمام المليباري - ودور كتاب الإمام المليباري "فتح المعين بشرح قرة العين" في نشر المذهب الشافعي في جنوب الهند.

❖ قيمة هذه الدراسة:

١- تُعد هذه الرسالة أول دراسة علمية - فيما أعلم - ينحصر بحثها في الجهود الفقهية للإمام المليباري- رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- أقوم في هذه الرسالة بجمع مؤلفات الإمام المليباري في الفقه وغيره.

٣- أُوضح في هذه الرسالة مكانة أشهر كتاب للإمام المليباري "فتح المعين بشرح قرة العين" عند شافعية العالم، ومدى اعتمادهم عليه في المسائل والقضايا والأحكام الفقهية.

٤- أهتم في هذا البحث بذكر ما كتبه العلماء على مصنفات الإمام من شروح وحواشٍ وتعليقات وتقارير وترجمات.

٥- أبين فيه منهجه في التأليف، وفي ترتيب الأبواب والفصول، وفي الترجيح بين أقوال الفقهاء، كما أبين دوره ودور مؤلفاته في نشر المذهب الشافعي في جنوب الهند.

❖ منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على الجمع بين المناهج العلمية المعروفة حسب المقتضى. وغلب عليه المنهج الاستقرائي، والمنهج التاريخي الوصفي، والمنهج التحليلي.

فقد مضى البحث على النحو التالي:

- الاعتماد على أقوال المؤرخين، وأصحاب الموسوعات، وكتب التراجم في الحديث عن عصر الإمام وحياته ونشأته العلمية.
- الرجوع إلى مؤلفات الإمام الفقهية، وشروحها وحواشيها، وترجماتها في اللغات المختلفة، وكتب الفقهاء المعتمدة في المذهب الشافعي عند البحث عن منهجه الفقهي، مع ذكر النماذج وبيانها.
- الاقتصار في هذه الدراسة على كلام الشافعية فقط، فلم أتعرض لكلام غيرهم من المذاهب إلا في بعض النماذج التي اقتضت ذلك.
- عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى سورها، مع ذكر رقم الآية.
- تخريج الأحاديث الواردة من مصادرها الأصلية.
- توثيق المراجع من اللغات العربية والإنجليزية والمَلَيَالَمِيَّة.
- الإفادة من المجلات والجرائد والمقالات الخاصة، فضلًا عن استيفاء المعلومات من المواقع الإلكترونية.
- بيان بعض المصطلحات ومعنى الكلمات الواردة في البحث.
- ترجمة الأعلام والأماكن الواردة في الرسالة بالحاشية.
- القيام بعمل فهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

❖ خطة البحث:

العنوان: الجهود الفقهية للإمام أحمد زين الدين المخدوم المليباري الهندي (ت ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م) ودوره في نشر المذهب الشافعي في جنوب الهند.

وتشتمل هذه الرسالة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

أما المقدمة: فقد تضمنت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وهدف هذه الدراسة، وصعوبات البحث، والدراسات السابقة في هذا الموضوع، وقيمة هذه الدراسة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد في التعريف بمصطلحات عنوان البحث.

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الفقه، وتطوره.

المبحث الثاني: المذهب الشافعي، وخصائصه.

المبحث الثالث: المقصود بالجهود الفقهية للإمام المليباري.

الباب الأول: الإمام أحمد زين الدين المليباري الهندي الشافعي- عصره، وحياته، ونشأته العلمية:

ويتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصر الإمام أحمد زين الدين المليباري:

المبحث الأول: الحالة السياسية في عصر الإمام المليباري.

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية في عصر الإمام المليباري.

المبحث الثالث: الحالة الثقافية في عصر الإمام المليباري.

المبحث الرابع: الحالة الاقتصادية في عصر الإمام المليباري.

الفصل الثاني: حياة الإمام أحمد زين الدين المليباري:

المبحث الأول: أسرة الإمام المليباري وصلتها بالعلم.

المبحث الثاني: اسم الإمام المليباري ومولده ونشأته.

المبحث الثالث: صفات الإمام المليباري، وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: وفاة الإمام المليباري.

الفصل الثالث: النشأة العلمية للإمام أحمد زين الدين المليباري:

المبحث الأول: دراسة الإمام المليباري، ورحلاته العلمية.

المبحث الثاني: شيوخ الإمام المليباري، وأقرانه.

المبحث الثالث: علاقة الإمام المليباري بعلماء عصره.

المبحث الرابع: تدريس الإمام المليباري، وأبرز تلاميذه.

الباب الثاني: الإمام أحمد زين الدين المليباري والفقه الشافعي:

ويتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مؤلفات الإمام أحمد زين الدين المليباري ومكانتها في الفقه الشافعي:

المبحث الأول: مؤلفات الإمام المليباري.

المبحث الثاني: الأعمال العلمية حول المؤلفات الفقهية للإمام المليباري.

المبحث الثالث: منزلة كتاب الإمام المليباري "فتح المعين" بين كتب الفقه الشافعي.

الفصل الثاني: عناصر التأليف الفقهي عند الإمام أحمد زين الدين المليباري:

المبحث الأول: اطلاع الإمام المليباري الواسع في المذهب الشافعي، ومصادره.

المبحث الثاني: المصطلحات الفقهية عند الإمام المليباري.

المبحث الثالث: المصادر الفقهية عند الإمام المليباري.

الفصل الثالث: المنهج الفقهي للإمام أحمد زين الدين المليباري:

المبحث الأول: منهج الإمام المليباري في التأليف الفقهي.

المبحث الثاني: أسباب اختلاف أقوال فقهاء الشافعية، ومنهج الإمام المليباري في الترجيح بينها.

المبحث الثالث: ترجيحات الإمام المليباري

الباب الثالث: الإمام أحمد زين الدين المليباري والفقه الشافعي في الهند:

ويتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المذهب الشافعي في الهند إلى عصر الإمام أحمد زين الدين المليباري:

المبحث الأول: ظهور المذهب الشافعي في الهند.

المبحث الثاني: أسباب انتشار المذهب الشافعي في الهند.

المبحث الثالث: من أعلام شافعية الهند إلى عصر الإمام المليباري.

الفصل الثاني: دور الإمام أحمد زين الدين المليباري في نشر المذهب الشافعي في الهند:

المبحث الأول: دور عائلة "المخدوم" في نشر المذهب الشافعي في الهند.

المبحث الثاني: دور الإمام المليباري في نشر المذهب الشافعي في الهند.

المبحث الثالث: دور مؤلفات الإمام المليباري في نشر المذهب الشافعي في الهند.

الفصل الثالث: المذهب الشافعي في الهند بعد عصر الإمام أحمد زين الدين المليباري:

المبحث الأول: دور الجمعيات والمؤسسات في الحفاظ على المذهب الشافعي في الهند.

المبحث الثاني: أعلام شافعية الهند بعد عصر الإمام المليباري.

المبحث الثالث: أهم المؤلفات الفقهية لعلماء شافعية الهند بعد "فتح المعين".

الخاتمة: تشتمل الخاتمة على:

أ- النتائج.

ب- التوصيات.

وقد ذيلت الرسالة بفهرسين: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

وبعد، فهذا البحث أضعه بين يدي القارئ ليرى فيه رأيه، فإن وجد فيه صوابًا فمن الله، وإن وجد طغيان القلم فمني، أسأل الله تعالى القبول، وأن يجعل عملنا هذا وكل أعمالنا صالحة، ولوجهه خالصة... آمين، والحمد لله رب العالمين.